مستوى قدرة طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في نقد النصوص الادبية

أ.م.د. خالد راهي هادي
كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل
Basic.khaled.raahi@uobabylon.edu

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة مستوى قدرة طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في نقد النصوص الأدبية ، وأتبع الباحث المنهج الوصفي ، تضمن مجتمع البحث طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في محافظات العراق والبالغة (١١) كلية ، اختار الباحث منها طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل المرحلة الرابعة ، وقد وجد الباحث عددهم (١٧١) طالبا وطالبة ، اخذ الباحث عينة منهم بنسبة (٢٩%) من مجموع العدد الكلي ، وبذلك تكونت عينة البحث من (٥٠) طالبا وطالبة طبق الباحث عليهم الاختبار النهائي ، بنى الباحث مقياساً لقياس قدرة الطلبة على نقد النصوص الأدبية متكون من (٦) مهارات رئيسة وهي (التحليل والموازنة والاستنتاج والتمييز واصدار الاحكام وتقويم الأفكار) احتوت هذه المهارات على (٣٤) مؤشراً او مهارة فرعية ، وقد عرضه على نخبة من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية لإيجاد صدق الاداة ، ولمعرفة ثبات الاداة (المقياس) استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار، إذ اعتمد الباحث على اجابات العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٥) طالبا وطالبة، فكانت درجة الثبات(٩٧%) ، طبق الباحث الأداة بصيغتها النهائية بعد نهاية الفصل الأول ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال معامل الارتباط بيرسون والنسبة المئوية وجد الباحث ان مهارة التحليل كانت اكثر مهارة متوافرة عند الطلبة وبنسبة (٤٤,٥%) ، وأقل مهارة كانت تقويم الأفكار عند الطلبة وبنسبة (٢٠،٤)، وضوء نتائج البحث استنتج الباحث قلة تضمن مادة النقد الأدبي لمهارات النقد الأدبي مثل التحليل والتمييز والموازنة وغيرها ، قلة الاهتمام بدراسة النص الأدبي ونقده ، وفي نهاية البحث اقترح الباحث الى إجراء دراسة مقارنة بين طلبة كليات التربية، وطلبة كليات التربية الأساسية في نقد النصوص الأدبية.

الكلمات المفتاحية: (النقد الادبي، النص الادبي، المستوى، القدرة).

The level of ability of Arabic language department students in basic education colleges in criticizing literary texts

dr. Khaled Rahi Hadi

College of Basic Education/ University of Babylon

Basic.khaled.raahi@uobabylon.edu

Abstracts:

The current research aims to know the level of ability of students of the Arabic language departments in the colleges of basic education in criticizing literary texts, and the researcher followed the descriptive approach. The Arabic language in the College of Basic Education, University of Babylon, fourth stage. The researcher found their number (171) male and female students. The researcher took a sample of them at a rate of (29%) of the total number. Thus, the research sample consisted of (50) male and female students. The researcher applied the final exam to them. The researcher built a scale to measure the ability of students to criticize literary texts, consisting of (6) main skills, namely (analysis, balance, conclusion, discrimination, judgment and evaluation of ideas). These skills contained (34) indicators or sub-skills. Teaching the Arabic language to find the validity of the tool, and to know the stability of the tool (the scale), the researcher used the method of re-testing, as the researcher relied on the answers of the survey sample, which numbered (15) male and female students, so the degree of stability was (97%), the researcher applied The tool was in its final form after the end of the first semester, and after processing the data statistically using the Pearson correlation coefficient and the percentage, the researcher found that the analysis skill was the most available skill for students at a rate of (44.5%), and the least skill was evaluating ideas among students at a rate of (20.4). And in the light of the results of the research, the researcher concluded that the subject of literary criticism does not include the skills of literary criticism such as analysis, discrimination, balancing, etc., and lack of interest in studying and criticizing the literary text.

Keywords: (literary criticism, literary text, level, ability)

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث :-

ان مشكلة ضعف الطلبة في نقد النصوص الادبية يمكن أن يعود لأسباب عدّة ، منها طبيعة مادة النقد الأدبي والتي تتسم بالصعوبة إذ إنها تستند إلى نظريات فلسفية وحقول معرفية متنوعة ، يحتاج القائم بتدريسها إلى الإحاطة بها ولو بنحو يسير ليتمكن من تقديمها بوضوح ، ثم تقع على عاتقه مهمة لا تقل صعوبة هي نقل عدد من المهارات النقدية لدى الطلبة ، وهي مهمة شاقة تتطلب عددا كبيرا من الكفايات التدريسية ، يصعب توافرها مجتمعة ، ولعل هذا ما يفسر معاناة الطلبة من المادة وقلة استيعابهم لها ، وضعف قدرتهم على إجراء تطبيقاتها (الكواز ،٢٠٠٦ :٥٩) ، زيادة على ذلك إن إهمال بعض المهارات النقدية كالتحليل ، والتفسير ،والموازنة ، والتمييز ، وإصدار الاحكام ، ومهارة تقويم الافكار ، يؤدي إلى ضعّف الطلبة في نقد النصوص الأدبية ، إذ لا نرى مجالاً لتدريب الطلبة على هذه المهارات اثناء دراستهم لمادة ، مما يجعلهم غير قادرين على التعمق في معاني النصوص الأدبية لاستنباط الصور النقدية ، الأمر الذي أدى إلى ضعفهم في القدرة على نقد النصوص الادبية والحكم عليها ، فهم يمارسون أساليب تفكير خاطئة ، تؤدي الى ظهور عدداً من المفاهيم والتصورات المتناقضة للمفاهيم الصحيحة (طاهر ، ٢٠١٠ : ٢٩٣) . واستناداً الى ما سبق هدّف البحث الحالي إلى الوقوف على مستوى طلبة قسم اللغة العربية في نقد النصوص الأدبية ، ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحث الإجابة على السؤال الآتي : ما مستوى قدرة طلبة قسم اللغة العربية ، المرحلة الرابعة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل في نقد النصوص الأدبية .

ثانياً : أهمية البحث :-

يمكن إظهار أهمية البحث الحالي بما يأتي : -

١. التربية : لأنها عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع ، فبها يحافظ على جنسه ، وينظم عواطفه ، وينمي ميوله ، ويوجه غرائزه .

٢. اللغة كونها الخصيصة الإلهية التي ميّز الله بها الإنسان ، ووسيلة من وسائل الاتصال واختزان المعلومات ونقلها من جيلٍ إلى آخر .

٣. اللغة العربية كونها لغة فضلها الله تعالى على سائر اللغات ، وأختارها لتكون لغة التنزيل الخالد ، وهي المرآة الصادقة التي تعكس حياة الأمة العربية والاسلامية الفكرية والأدبية.

٥. المهارات النقدية كونها تساعد الطلبة على استظهار جماليات النص الأدبي ، وما فيه من عيوب أو ركاكة .

٦. النصوص الأدبية كونها تساعد على معرفة تاريخ الأمة وماضيها وحاضرها ، وانها تهذب النفس ، وتصقل الذوق .

٧. المرحلة الجامعية كونها تساعد في بناء شخصية الطالب المتكاملة في جوانبها المعرفية والمهارية والنفسية .

هدف البحث :- يهدف البحث الحالي إلى معرفة " مستوى قدرة طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في نقد النصوص الأدبية " .

حدود البحث :- ١.الحد المكاني : جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، قسم اللغة العربية .

٢.الحد الزماني : العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، الفصل الدراسي الأول .

٣.الحد البشري : عينة من طلبة قسم اللغة العربية ، المرحلة الرابعة .

٤.الحد المعرفي : موضوعات نقدية مختارة من النصوص الأدبية.

تحديد المصطلحات :-

اولاً : القدرة :عرفها كل من :-

١.**(الجهوية)**:- بأنها "مقدرة الفرد الفعلية على انجاز عمل ، أو التكيف في العمل بنجاحٍ تتحقق بأفعال حسية ، أو ذهنية ، وقد تكون فطرية أو مكتسبة ،وقد تكون خاصة أو عامة ، ويمكن قياس بعض القدرات عن طريق الاختبارات (الجهوية، ٢٠٠٩: ٢١).

٢.**(علي)** :- بأنها " الإمكانية العقلية الحالية للفرد للقيام بسلوكٍ معرفي أو عقلي معين تحت ظروف أو شروط معينة "(علي ، ٢٠١١: ٣١١) .

اما التعريف الاجرائي للقدرة فقد عرفها الباحث بأنها " المستوى الذهني الذي وصل إليه طلبة قسم اللغة العربية ، المرحلة الرابعة في نقد النصوص الأدبية من طريق دراستهم السابقة لمادة النقد الأدبي ، كما يقيسه الاختبار الذي عده الباحث " .

ثالثا : النقد :-

مفهوم النقد في الاصطلاح فقد عرف تعريفات عدة منها :-

١. **(منذور)** :- بأنه " فن دراسة النصوص الأدبية والتمييز بين الأساليب المختلفة ، وهو روح كل دراسة أدبية ، اذا صح أن الأدب هو كل المؤلفات التي تكتب بلغة المثقفين " (منذور ، ١٩٩٦: ١٤).

٢.**(الساعدي)**:- بأنه "القراءة الفنية التأملية للنصوص الأدبية ووصفها وتفسيرها وتحليلها ، وبيان العلاقات الداخلية المكونة لها ، وإصدار الحكم عليها استنادا إلى معايير مقبولة تتخذ أساسا للنقد " (الساعدي ،٢٠١٢: ٣٩) .

اما التعريف الاجرائي للنقد فقد عرفه الباحث بأنه " مجموعة الاداءات والممارسات التي يقوم بها الطلبة في قسم اللغة العربية ، كلية التربية الاساسية جامعة بابل للحكم على

النصوص الأدبية المقدمة لهم بسرعةٍ ودقةٍ عاليتين ، وذلك من طريق توظيفهم للمهارات النقدية والمتمثلة بالتحليل ، والتمييز ، والموازنة ، والاستنتاج ، واصدار الاحكام ، وتقويم الأفكار .

رابعاً : النصوص الأدبية : -

التعريف الإصطلاحي :عرفها كل من :-

١. **(عطية)**:- بأنها " تلك القطع النثرية والشعرية التي تم اختيارها من مأثور الأدب ، وتتضمن أفكار متكاملة ومترابطة وتكون أطول من المحفوظات ويكون القصد من دراستها لتذوق الأدبي ، واعتمادها مصدر لإستنباط الأحكام الأدبية التي يتأسس عليها تأريخ الأدب في كل عصر من العصور " (عطية ،٢٠٠٧: ٢٨٣) .

٢. **(عبد الباري)** :- بأنها " مجموعة من الإرث اللغوي سواء أكان ذلك قصصاً منثورة أو شعراً منظوماً ، وهي الملكة الراسخة في النفس التي يمكن للفرد أن يعبر فيها عن مكنونه الداخلي والمعاني الرقيقة التي تهذب النفوس وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة " (عبد الباري ، ٢٠١٣: ١٨).

أما التعريف الاجرائي للنصوص الأدبية فهو " مجموعة من القطع الشعرية أو النثرية اختارها الباحث من كتب ودواوين عدة ، ثم عرض واحدة منها على طلبة قسم اللغة العربية ، المرحلة الرابعة ، لغرض نقدها من قبلهم على وفق ما درسوه لمادة النقد الأدبي ، عبّر الاختبار اعدّ لقياس قدرتهم على نقد النصوص الأدبية والذي طبّق عليهم لاحقاً " .

الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : جوانب نظرية .

اولا : النقد الأدبي .

مفهوم النقد الأدبي : يقوم جوهر النقد الأدبي على الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي ، وتمييزها عما سواها من طريق الشرح والتعليل ، ثم يأتي بعد ذلك الحكم عليها ؛ فلا قيمة للحكم على العمل الأدبي وحده ، أي لابد من مبررات وتعليلات تضفي على النقد قيمة أعلى ، وهو عملية تحليلية تمّكن الناقد من جعل الأفراد غير القادرين على تذوق العمل الأدبي أو إدراك القيّم الجمالية والتي بدورها تؤدي إلى الرؤية الفنية الصحيحة ، وهنا يقوم الناقد بنقل رؤية جديدة لم تكن واضحة من طريق نقده ، فالنقد طريق للرؤية الأدبية السليمة المرتكزة على الموضوعية والفهم السليم والدراسة (القزاز وبكر،٢٠٠٦: ١٠). ويقوم جوهر النقد الأدبي أولاً على الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي ، وتمييزها مما سواها عن طريق الشرح والتعليل ، ثم يأتي بعد ذلك الحكم عليها ؛ فلا قيّمة للحكم على العمل الأدبي وحده ، أي لابُدّ من مبررات وتعليلات تضفي على النقد قيمة ، وغالباً ما يكون النقد – في مفهومه الحديث – لاحقاً للنتاج الأدبي لأنه تقويم لشيء سبق وجوده ، ولكن النقد الخلاق قد يدعو إلى نتاج جديد في سماته وخصائصه ، فيسبق بالدعوة ما يدعو إليه أدب ، بعد إفادة وتمثل للأعمال الأدبية والتيارات الفكرية العالمية ، ليوفق بدعوته بين الأدب ومطالبه الجديدة في العصر ؛ وهذا النوع من النقد مألوف في العصور الحديثة لدى كبار الناقدين والمجددين من الكُتّاب ، وقد كان خاصة العباقرة الذين دعوا إلى المذاهب الأدبية في العصور المختلفة ، فساعدوا على إداء الأدب لرسالته ، وأسهموا كثيراً في تجدده مع إرساء دعواتهم على فلسفة جمالية حديثة تضيف جديداً إلى ميراث الإنسانية (هلال ، ١٩٨٧: ١٢)، ويرى الباحث أن مفهوم النقد الأدبي هو تحليل الأعمال الأدبية بنوعيها الشعري والنثري تحليلاً علمياً ، يتضح من طريقه جيد الكلام

من رديئة ، ومن ثم اصدار الأحكام النقدية على هذه الأعمال ، فالنقد عملية أدبية لغوية ونشاط فكري يقوم به الناقد من أجل تقويم اعوجاج أو إشارة إلى مواطن الجمال .

المهارات النقدية : -

أ. مهارة التحليل : وهي مهارة تحليل بنود النص الفني إلى اجزاء مهمة صغيرة ووصف كل منها وتصنيفها ، وتحديد الموضوع أو القضية التي أوجدت هذا التصنيف من طريق الفكرة العامة ، ومعالجتها للأفكار الأساسية القديمة والجديدة ، من تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والاسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء ، وبمعنى آخر تفكيك أمر ما إلى مكوناته الأساسية ، أو تقسيم الكل إلى أجزاءه ، أما في النقد فالتحليل هو منهج فكري مداره تفكيك الكل إلى عناصره (أبو خرمة ، ٢٠٠٤: ٣٧) .

ب . مهارة التمييز : هي مهارة تعني الحصول على معنى المعلومات المتوافرة من اجل التمييز والتفريق بين الآراء السليمة والصحيحة الواردة في النص وغيرها من الأفكار الدخيلة ، وهي من المهارات الهامة التي تدرس التفريق بين الرأي والحقيقة من طريق المعلومات التي يلاحظها الانسان ، وهي عملية عقلية غايتها إضفاء معنى على خبراتنا الحياتية أو استخلاص معنى جديد منها ، فنحن عندما نقدم على تفكيك النص الأدبي من أجل عمل التمييز بين الجيد منه والرديء بالأدلة القطعية وبالبراهين ،وتحديد الكلمات والألفاظ المناسبة والغير مناسبة للنص ، والتعرف على الاساليب والجمل التي استعملها الكاتب ،فأننا هنا نبحث عن جمالية النص الأدبي (جروان ، ٢٠١٠ : ١٦٨) .

ت . مهارة الموازنة : وهي نشاط منطقي يبين أوجه الشبه والاختلاف بين نصيّن أدبيين ، أو أجزاء نص واحد ، من طريق فحص العلاقة بينهما ، والبحث عن نقاط الاتفاق والاختلاف ، ورؤية ما هو موجود في أحدهما ومفقود في الأخر ، والمقارنة تشترط

وجود قاعدة من البيانات المشتركة بين طرفي المقارنة ، ويمكن تقسيمها كمهارة نقدية على :-

أ. الموازنة الداخلية : هي عملية فحص العناصر الداخلية لنصيّن أدبيين على مستوى الموضوع والقيّمة والمعجم والظواهر البلاغية والبناء .

ب. الموازنة الخارجية: موازنة بين الشروط النفسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية، ويمكن بناء مهارة الموازنة على طريقتين :-

الأولى : الانطلاق من البيانات الداخلية والخارجية إلى العناصر ، ويتحقق ذلك بالانتقال من الكل إلى الجزء بالنسبة لكل بنيّة .

الثانية : الانطلاق من العناصر إلى البيانات ، أي من الجزء إلى الكل . وإن المقارنة بين النصوص ، وفي الاجناس المحددة والمتداولة يستهدف من وراءه التحليل النصيّ ، وخلق مهارة التمييز التي تنشط الكفاية الموسوعية عند القارئ (حمداوي ،٢٠١٥ : ١١) .

ج . **مهارة الاستنتاج** : إن مهارة الاستنتاج تتضمن القدرة على حل المشكلة ، والتنبؤ بالنتائج المحتملة والحكم على نوعية النتائج الاستقرائية ، وعلى صدق الاستدلالات ، وصولاً إلى نتائج مقترحة ، ومن الممكن الاختيار بينها بوصفها مجموعة من البدائل التي تساعد على حل المشكلة ، وتشير هذه المهارة إلى تحديد العناصر اللازمة وتوفيرها لاستخلاص المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الاسئلة أو أي شيء آخر للتعبير ، ولهذه المهارة المقدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من طريق خطوات منطقية مركزة للموضوع المعالج في التحليل ، أي تبين النتائج المستخلصة من المقارنة والمعالجة التحليلية (الماضي ، ١٩٩٧: ١٢٨) .

ح . مهارة إصدار الاحكام : للنقد الأدبي مهمتان أساسيتان هما تفسير الأعمال الأدبية ، وإصدار الاحكام ، فعملية إصدار الحكم مهمة عقلية عليا ، يتم فيها تلخيص الموقف واختصاره بدقةٍ ، والتعبير عنه بأمانة من طريق عدد من المهارات الفرعية كالتمييز بين الآراء والحقائق ، فيدرك الطلبة أن الرأي عبارة عن وجه نظر معينة ، والتعبير عن الرأي ليس بالضرورة أن يتفق عليه في حين أن احترام الحقائق وتقبلها حتى ولو خالفت وجهات النظر معينة يعد أمراً حتمياً نقبل به دون نقاش ، والحقائق أكثر قدرة على كسب الدعم الجماعي والاتفاق عليها من أفراد المجتمع ، وتضمنت هذه المهارة أيضاً التفريق بين الأسباب والنتائج ، والتفريق بين الواقع والخيال ، والتدليل على صحة الفكرة أو خطئها بالحجج والبراهين المنطقية (العفيف ، ٢٠١٣: ١٦٥).

خ . مهارة تقويم الأفكار : التقويم هو المقدرة على اصدار أحكام لتدل على صلاحية فكرة ما ، وامكانية تطبيقها والحصول على نتائج ايجابية منها ، وتعد حقيقة التقييم عملية عقلية تتصل الى حدٍ ما بمرحلة الابداع ، والحكم والتقييم لعملية الابداع تأتي اهميتها من طريق قدرة الطلبة على تطبيق ما تعلموه في المواقف العملية ، وتعديل العمل ليصل الى مرحلة النضج الكامل والمرجو من المشكلة ، وبما ان مفهوم التقويم يتصل بمعناه الدقيق في القدرة على اصدار الأحكام في النص الأدبي ، معللة بطريقة علمية وبمهارة فائقة ، إذ تعد مهارة متقدمة من مهارات اصدار الحكم وتحتاج الى قدرة عقلية عليا لتوصيل أبعاد هذه المهارة الى الطلبة ، ولا يُكتفى بالحكم ايجاباً أو سلباً على القضية ، اضافة الى ان نشاط هذه المهارة يتركز في الأجزاء الكلية للنص ، إذ يحتاج الطلبة الى القيام بعمليات مترابطة من التحليل والتفسير والربط واصدار الحكم ليقدم بعد ذلك التقويم والتدليل على ذلك من طريق النص أو ما يتصل به .(العفيف ، ٢٠١٣: ص١٦٨).

خطوات نقد النصوص الأدبية :-

إذا اراد الطالب ان ينقد النص الأدبي بصورة علمية صحيحة ، فعليه معرفة أهم الخطوات التي يجب ان يتبعها عند نقده لهذا النص ، فيما يأتي أهم تلك الخطوات :-

١.**فهم النص** :ولتحقيق ذلك الغرض يقرأ الطالب النص مرة أو أكثر قراءة متأنية فاهمة ، يدرك بها العلاقات ، ويتفحص طريقة الأداء والدلالات .

٢.**تحديد الجو العام للنص** : ونعني به حياة الشاعر والمناسبة التي قيل فيها النص ، ومعرفة الحدث الذي يرتبط بالنص ، وفي الأغلب يكون موجزاً بقدر الامكان ، ويتم فيه تناول الجوانب التي لها علاقة بالنص الأدبي .

٣ . **تحديد الفكرة** : وتتشكل عادة في ذهن القارئ أفكار عامه أثناء قراءته للنص ، وخير وسيلة للوصول الى الفكرة العامة هي دراسة النص ووضع مخطط لأهم الأفكار الفرعية ، ثم النفاذ الى الفكرة الكلية ، ويركز القارئ في هذه الخطوة على ارتباط الأفكار ، وانسجامها وعمقها وابتكارها وحسن الانتقال والربط بين الأفكار الأخرى من عدمه.

٤ . **الشرح اللغوي للنص** : في هذه الخطوة يقوم الدارس بتحويل النص الشعري الى نص نثري عن طريق توضيح المفردات الصعبة ، لتسهيل فهم النص وافكاره من طريق شرح موجز من غير اسهاب (فتوح ، ١٩٩٩ : ٢٢-٢٣) .

٥ . **نقد الأفكار** :ويتم النقد عبر مرحلتين : المرحلة الأولى بتخليص الفكرة الى أقل عدد ممكن من الكلمات ، والمرحلة الثانية بمناقشة الفكرة عن طريق توضيح أهميتها وصحتها وترتيبها بالنسبة لباقي الأفكار .

٦ . **دراسة العاطفة** : فالعواطف هي الانفعال النفسي المصاحب للنص ، وقد يكون هادئاً ، أو متوسطاً ، أو جامحاً والعاطفة تختلف عن الفكرة ، إذ إن العاطفة فيها تحرك نفسي والفكرة شيء عقلي ، وتتم دراسة العاطفة عن طريق معرفة نوعها ودافعها وصدقها في التأثير في نفس القارئ وعمقها ، ومعرفة قيمتها في بناء المجتمع .

٧ . **المنهج البنيوي** :في هذه الخطوة تتم دراسة البناء الداخلي والخارجي وعلاقتهما بالموضوع ، ويتم التعامل مع النص على إنّه نظام لغوي له مستويات فرعية ، ومنها :

أ. المستوى الصوتي : فينظر في الأصوات ومخارج الحروف وصفاتها .

ب. المستوى الصرفي : بدراسة الكلمات من حيث سهوله فهمها وقله غريبها والعلاقة بين وزن الكلمات والمعاني الدالة عليها .

ت. المستوى النحوي : من طريق دراسة الجملة بنوعيها الفعلية والأسمية ، والتقديم والتأخير والحشو والمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية من جناس وطباق وتورية ومقابلة .

ث. المستوى الدلالي : ويتم فيه دراسة الألفاظ في النص ودلالتها .

ج. المستوى البياني : ويتم فيه دراسة الخيال والصورة في النص عبّر فنون علم البيان من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز.

ح. المستوى الكتابي : ويدرس علامات الترقيم والخط والإملاء

خ. المستوى النظمي : ويدرس عروض الشعر وموسيقاه الخارجية والروي والقافية والزحافات والعلل (الماضي، ١٩٩٧ : ٦٧-٦٨) .

المحور الثاني: الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث	مكان وسنة الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
١	التميمي	العراق ٢٠٠١	مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة	٢٥٠	اختبار تحصيلي	الاختبار التائي ومعادلة مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي	. ضعف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في التذوق الأدبي . . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات الثلاثة في التذوق الأدبي .

			بغداد)				. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات الثلاثة وطالباتها في التذوق الأدبي
٢	العيساوي	العراق ٢٠٠٤	مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية	٦٩	اختبار تحصيلي	معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية	ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية ، إذ بلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي (٣٣,٧٦%) وهو مستوى متدني جدا
٣	بريكيت	السعودية ٢٠١٨	تحديد مهارات النقد الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية وتقويم أداء طلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوئها	١١٨	اختبار مهارات النقد الأدبي	معامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي ومعادلة الفا كرونباخ	ضعّف واضح في مستوى تمّكن طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة طيبة في المهارات المرتبطة بالتمييز ، والموازنة ، وإصدار الأحكام ، إذ بلغ مستوى التمكن في مهارة التمييز (٣٧,١ %) ، وفي مستوى التمكن في مهارة الموازنة (٣٦%) ، أما في مهارة اصدار الاحكام فقد بلغ مستوى التمكن (٣٩%)
٤	الدراسة	العراق	قدرة طلبة	٥٠	مقياس	معامل ارتباط	سيتم عرض نتائج البحث

	الحالية	٢٠٢١	أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في نقد النصوص الأدبية		لقياس قدرة الطلبة على نقد النصو ص واختبار تحصيل ي	بيرسون والنسبة المئوية	في الفصل الرابع .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة .

١.التعرف على مشكلة البحث والإلمام بها وتحديد العينة .

٢.اختيار المقياس المناسب لهدف البحث وإجراءاته .

٣.اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة .

٤.تحليل نتائج البحث وتفسيرها .

الفصل الثالث /منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي استعملها الباحث لتحقيق هدف البحث وهي :-

أولا: منهج البحث : استعمل الباحث المنهج الوصفي ؛ لأنه أكثر ملاءمة مع طبيعة بحثها ، الذي يرمي إلى قياس قدرة طلبة قسم اللغة العربية في نقد النصوص الأدبية ، إذ أن هذا المنهج يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء النص وموضوعاته .

ثانيا: إجراءات البحث .

١.**مجتمع البحث** :- يتضمن مجتمع البحث الحالي كليات التربية الأساسية في محافظات العراق جميعها ، وبالتحديد كليات التربية الأساسية التي تضم أقسام اللغة العربية والبالغ عددها (١١)جامعة وهي (المستنصرية ، وبابل ،والكوفة ، وواسط ،وميسان ،والمثنى ،والموصل ،الانبار ،وتلعفر ،و صلاح الدين ،وديالى)

٢.**عينة البحث** .

١.**عينة البحث الأساسية** :-اختار الباحث بصورةٍ قصدّية طلبة قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية / جامعة بابل للأسباب عدة منها : -

١. قرب جامعة بابل من سكن الباحث .
٢. تعاون قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية مع الباحث .
٣. امكانية تطبيق البحث لوجود عينة مناسبة .

راجع الباحث قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية جامعة بابل ، وقد استفسر عن عدد طلبة المرحلة الرابعة في القسم المذكورة ، وقد وجد عددهم (١٧١) طالباً وطالبةً موزعين بين ثلاث قاعات وهم بذلك يمثلون (عينة البحث) ، ولما كان مجتمع البحث الحالي كبيراً ، وصعوبة التواصل مع الطلبة جميعهم بسبب الظروف الصحية التي يعاني منها البلد والعالم بأجمعه ، لذا أخذ الباحث عينة منهم ، وبنسبة (٢٩%) من مجموع العدد الكلي ، وبذلك تكونت عينة البحث من (٥٠) طالباً وطالبة للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، طبق الباحث عليهم الإختبار النهائي .

الأداة / بناء المقياس : إن الإختبار المعد لقياس قدرة الطلبة على نقد النصوص الأدبية ، يتطلب مقياساً يتم على أساسه التصحيح ، ويجب أن يكون المعيار كمياً ،

ولغرض تصحيح الإختبار ،و بنى الباحث مقياساً لتصحيحه ، على وفق الخطوات الآتية : -

١.وجه الباحث استبانة مفتوحة ، تضمنت سؤالا لتحديد المهارات النقدية الواجب توافرها لدى الطلبة ليتمكنوا من نقد النصوص الأدبية ، إلى نخبة من المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ملحق .

٢. اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والأدبيات السابقة القريبة من طبيعة البحث الحالي .

٣. أعد الباحث استبانة مغلقة ، تضمنت (٦) مهارات رئيسة هي (التحليل ، والموازنة ، والتمييز ، والإستنتاج ، وإصدار الأحكام، وتقويم الأفكار) ، وقد احتوت هذه المهارات على (٣٩) مؤشراً فرعياً ، ووضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل (صالحة ، غير صالحة ، تحتاج إلى تعديل) .

٤.وزع المقياس بصيغته الأولية على نخبة من المحكمين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، لمعرفة صلاحية كل فقرة من عدمها ، بوضع علامة (صح) في الحقل المناسب

٥.في ضوء آراء المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، استبعد الباحث (٤) مؤشرات ، واحدا في مهارة التحليل ، وواحدا في مهارة الإستنتاج ، وأخر في مهارة التمييز ، والأخير في مهارة الموازنة ، وبذلك بلغ عدد المؤشرات (٣٤) مؤشرا توزعت على المهارات الست، إذ تضمنت مهارة التحليل (٨) مؤشرات ، ومهارة التمييز فقد أحتوت على (٥) مؤشرات ، ومهارة الموازنة اشتملت على (٤) مؤشرات ، ومهارة الإستنتاج وضمت (٦) مؤشرات ، ومهارة (إصدار الأحكام) اشتملت على (٦) مؤشرات، ومهارة (تقويم الأفكار) احتوت على (٥) مؤشرات ، وذلك تضمنت القائمة على (٦) ست مهارات أساسية ، و (٣٤) وأربع وثلاثون مؤشراً أو مهارة فرعية .

٦. وزع الباحث درجة الاختبار على المهارات الفرعية ، إذ اعطت لكل مهارة (٣) درجات ، وبما ان الاستبانة تضمنت (٣٤) مؤشراً فرعياً ، لذا أصبح الاختبار متكوّن من (١٠٢) درجة .

٧. للتأكد من صدق المقياس تم عرضه مرة أخرى على نخبة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ؛ إذ طلبت منهم إبداء رأيهم حول مدى إنتماء كل مهارة فرعية للمستوى الذي صنفت فيه ، ومدى وضوح الصياغة اللغوية ،وإضافة ،أو حذف ،أو تعديل ما يرونه مناسبا ، وقد عد الباحث المهارة التي لم تحصل على نسبة (٨٠ %) فأكثر من متوسط الاستجابات من المهارات التي لا تناسب طلبة قسم اللغة العربية ، ومن ثم تم حذفها ، وقد اعتمد الباحث هذه النسبة استنادا لبعض الدراسات التي أيدت هذه النسبة ، ومنها دراسة العيساوي (٢٠٠٤) ، وقد أبدى السادة المحكمون عددا من الملاحظات الطفيفة ، والتي لم تؤثر على طبيعة الإستبانة .

ثبات الأداة :- اعتمد الباحث على طريقة إعادة الإختبار في استخراج ثبات اختبار المهارات النقدية ، لأنها تتناسب مع منهج بحثها إذ إنها من أكثر الطرائق شيوعاً لإستخراج الثبات ، وتعد من أفضل الطرائق المستعملة في حساب معامل ثبات الإختبارات غير المقننة (الكبيسي ، ٢٠٠٧: ٢٧١)، إذ اعتمد الباحث على استجابات العينة الاستطلاعية جميعها والبالغ عددها (١٥) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، وصحح الباحث إجابات الطلبة على وفق المعيار الذي أعدته ، وقد أعط الباحث رقماً لكل طالب أو طالبة تم تطبيق الأداة عليه ، وبعد مضي أسبوعين تقريباً طبق الباحث بتطبيق الأداة مرة أخرى على نفس العينة وبظروف نفسها ، فكانت درجة الثبات (٩٧%) .

بناء المقياس لتصحيح الأداة : اعتمد الباحث على بناء المقياس الذي ذكرناه سابقاً ، ليكون نفسه معيار تصحيح الاختبار، والذي حددت درجته العليا بـ (١٠٠) درجة ،

ودرجته الدنيا (صفر) درجة ، موزعة على المهارات الست ، والمؤشرات النقدية (٣٤) مؤشراً.

ثبات التصحيح :-

١.**الاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن :** - وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق الأداة على مجموعة واحدة من الأفراد مرتين متتاليتين في يومين مختلفين ، وفي حدود فاصل زمني يتراوح بين أسبوع واحد أو أسبوعين ، لذا قام الباحث بتطبيق الاختباران على (١٥) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية ، يفصل بينهما فاصل زمني أمده أسبوعان ، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معدل الثبات وقد بلغ معدل الثبات (٠،٩٨%) ، وهو معدل ثبات عالٍ.

٢.**الاتفاق بين الباحث ومصحح آخر :** تم اختيار احد طلبة الماجستير، كملاحظ ثانٍ بعد أن تم توضيح الأداة له وتدريبه على استعمالها، وبعد إجراء التصحيحين (الباحث ومصحح آخر)، بلغ معامل الثبات (٠،٩٧%) ، وهو معدل ثبات عالٍ

سادساً : تطبيق الاداة :- طبق الباحث الأداة بصيغتها النهائية بعد نهاية الفصل الأول* في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/٤/٢٤ ، وقد أختار الباحث هذا التوقيت لغرض تطبيق الاختبار كون الطلبة في هذا الوقت قد أنهوا المواد الدراسية جميعها ، وقد اتبع الباحث خطوات عدة قبل تطبيق الاختبار وكما يأتي :

١.أعد الباحث الموقع الإلكتروني (الكلاس روم) الذي تم من طريقه اختبار الطلبة ، وبمساعدة استاذ المادة*

* انتهى الفصل الدراسي الاول في ٢٠٢٠/٤/٢٨ ، وبدأ الفصل الثاني بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٥ الكترونياً بسبب الظروف الصحية المعروفة

* أ.م.د سامر عبد الكاظم جلاب

٢.ارسل الباحث النص المختار من قبل المحكمين للطلبة ، لغرض الاختبار وهو قصيدة (الحلة) للشاعر الجواهري على المنصة الالكترونية (الكلاس روم)

٣.استعان الباحث بتدريسيين أثنين من اساتذة قسم اللغة العربية * ، لمراقبة الطلبة أثناء مدة الإختبار ، وبإشراف السيد رئيس قسم اللغة العربية* .

٤.أخبر أستاذ المادة الطلبة بأن درجة الإختبار ستضاف إلى مادة النقد الحديث ، لذا يجب عليهم الإهتمام به ، وان يبذلوا قصارى جهدهم فيه لأن درجته مهمة في تقويم مستواهم .

ثالثا : أداة البحث .اعتمد الباحث في دراسته الحالية على (اختبار لقياس القدرة) كأداة لبحثه لمعرفة قدرة طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في نقد النصوص الأدبية.

اختبار قياس القدرة :- وبما أن البحث يحتاج إلى نص أدبي ينقده طلبة قسم اللغة العربية / المرحلة الرابعة ، لذا اختار الباحث (٦) نصوص أدبية بالرجوع إلى دواوين الشعراء وبعض الكتب ، بحيث تكون ملاءمة لمستوى الطلبة ، أودعها في إستبانة ووزعها على نخبة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، لغرض إختيار نصاً أدبياً واحدا يكون هو مضمون الإختبار .

أ.الهدف من الاختبار :يهدف الإختبار إلى قياس مدى تمكن طلبة قسم اللغة العربية من مهارات النقد الأدبي ، في المهارات الست ، وما تشتمل عليه من مؤشرات فرعية .

ب. اختيار النص الأدبي المناسب للإختبار:لما كان الإختبار يتطلب من الباحث نصا أدبيا يتم من طريقه معرفة مستوى الطلبة في نقد النصوص الأدبية ، لذا عرض الباحث نخبة من النصوص الأدبية ، على نخبة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، من أجل إختيار نصاً ادبياً واحداً ، لقياس مدى تمكنهم من نقد

* أ.م.د مشرق محمد مجول

النصوص الأدبية في ضوء المهارات الست المحددة في التجربة ، وقد أختار المحكمون قصيدة (الحلة) للشاعر الجواهري ، لتكون القصيدة التي سوف ينقدها الطلبة .

ت. صياغة سؤال الاختبار : لما كان الإختبار يهدف إلى قياس مدى التمكن من مهارات النقد الأدبي المحددة في البحث ، فقد تكوّن الاختبار من سؤال واحد فقط ، وهو نقد النص الشعري المقدم إلى الطلبة ،وهو قصيدة (الحلة) للشاعر الجواهري ، وقد صاغ الباحث السؤال على الصورة الآتية :(أنقد النص الشعري التالي في ضوء ما درست في مادة النقد الأدبي) .

ث. صدق الاختبار: لأجل تحقيق صدق الأداة عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية على نخبة من المحكمين من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، وقد أبدى هؤلاء المحكمين آراءهم ومقترحاتهم في إبقاء الاختبار كما هو دون تغيير يذكر ،إذ اعتمد الباحث نسبة موافقة (٨٠%) من المحكمين دليلاً على صلاحية الإختبار وقبوله .

سابعاً : تصحيح الاختبار . بعد الإنتهاء من إجراء الإختبار جمع الباحث أوراق الطلبة والبالغة (٥٠) ورقة ، ثم صححها على وفق المقياس الذي أعد الباحث الخاص بنقد النص الأدبي ، والذي حددت درجته العليا بـ (١٠٠) درجة ، ودرجته الدنيا بـ (صفر) ، إذ بلغت أعلى درجة (٥٦) ، وأقل درجة (٢٧) ، وبذلك تم التصحيح وثبتت الدرجات ، وللتثبت من موضوعية التصحيح ، سحب الباحث عشوائياً (١٥) ورقة من إجابات الطلبة مستعملةً نوعين من الاتفاق ، اتفاق الباحث مع نفسها ومع الزمن ، واتفاقه مع مصحح آخر ، إذ صححت الاجابات مرتين بفاصل زمني مقداره (١٠) ايام ، فكان ثبات التصحيح (٠,٩٧ %) ، أما ثبات التصحيح مع مصحح آخر فبلغ (٠,٩٨%)

ثامناً : الوسائل الاحصائية :-

١ .**معامل ارتباط بيرسون** :- استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة ، وكذلك استعمل في حساب التصحيح .

٣.**النسبة المئوية** :- استعملها الباحث لإيجاد نسبة الطلبة الذين حللوا النص وفق كل فقرة من فقرات المعيار . (البياتي ، ٢٠٠٨ : ٢٠٢).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء هدف البحث بعد إجراء الباحث ما يأتي :-

١.تصحيح إجابات الطلبة والتحقق من ثبات التصحيح على وفق المقياس الذي بناه الباحث .

٢.استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في الاختبار .

٣.معرفة المتحقق من فقرات المقياس والنسبة المئوية لتكرار إجابات الطلبة على وفق فقرات المقياس .

٤.اعتمد الباحث متوسط المقياس البالغ (٥٠) درجة محكاً للفصل بين الإجابات المقبولة والإجابات الضعيفة ، فعدّ كل إجابة زادت على (٥٠) درجة ناجحة ومقبولة ، وكل إجابة أقل من (٥٠) درجة عدّت ضعيفة وغير مقبولة .

أولاً : عرض النتائج بشكل إجمالي .

كشفت نتائج البحث ان الطلبة كانت درجاتهم ضعيفة جداً ، إذ تراوحت درجاتهم في الإختبار النهائي والذي يقيس مدى تمكنهم في نقد النصوص الأدبية بين (٢٢-٥٤) درجة ، وبلغ متوسط درجاتهم في الاختبار (٣٢%) ، وهو أقل من درجة النجاح الصغرى المعتمدة في الكليات العراقية والبالغة (٥٠) درجة ، فقد توزعت درجاتهم وفق النظام المعمول به في الكليات بين المستويين (الضعيف ،والمقبول) ، وكما مبين في جدول (١) .

جدول (١) توزيع تكرار الطلبة على المستويات المعمول بها في الكليات

ضعيف أقل ٤٩		مقبول ٥٠-٥٩		متوسط ٦٠-٦٩		جيد ٧٠-٧٩		جيد جدا ٨٠-٨٩		امتياز ٩٠-١٠٠	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٤٢	٨٤%	٨	١٦%	صفر	٠%	صفر	٠%	صفر	٠%	صفر	٠%

يتضح من جدول (١) إن (٤٢) طالباً وطالبة ونسبتهم (٨٤%) حصلوا على تقدير (ضعيف) إذ كانت درجاتهم أقل من(٥٠) درجة،وإن (٨) طلبة ونسبتهم (١٦%) حصلوا على تقدير (مقبول) ، إذ انحصرت درجاتهم بين (٥٠-٥٦) درجة ،وإن هذه النتائج تدل على انخفاض كبير في مستوى طلبة قسم اللغة العربية / المرحلة الرابعة / كلية التربية الأساسية في نقد النصوص الأدبية .

ثانياً: عرض النتائج وتفسيرها بشكل تفصيلي .

عن طريق عرض النتائج تبين أن طلبة قسم اللغة العربية متباينون في نقد النصوص الأدبية ، فمنهم من نقد النص الأدبي من طريق استعماله بعض المهارات النقدية ، ومنهم من لم يستعمل هذه المهارات إذ كان نقدهم للنص الأدبي لا يقوم على أي أسس أو قواعد علمية إلاّ في بعض الفقرات البسيطة ، وكما هو مبين في جدول رقم (٢) .

جدول (٢) يبين إجابات الطلبة وتكراراتهم والنسبة المئوية

تكرارات الطلبة الذين نقدوا النص على وفق المهارات النقدية		تكرارات الطلبة الذين لم ينقدوا النص على وفق المهارات النقدية	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١٢	٢٤%	٣٨	٧٦%

يتضح من جدول (٢) إن الطلبة الذين نقدوا النص على وفق بعض المهارات النقدية كان عددهم (١٢) طالباً وطالبة وكانت نسبتهم (٢٤%) ، وإن الطلبة الذين نقدوا النصوص الأدبية دون اعتمادهم على المهارات النقدية كان عددهم (٣٨) طالباً وطالبة كانت نسبتهم (٧٦%) ، مِمَّا يدل على انخفاض نسبة الطلبة الذين يمتلكون أو يعرفون كيف ينقدون النص الأدبي على وفق المهارات النقدية الضرورية ، وسوف يعرض الباحث في جدول (٣) النتائج المتحققة في كل مؤشر من مؤشرات المعيار وتكرارها ونسبتها المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً من المؤشر الذي حصل على أعلى تكرار الى أقل مؤشر .

جدول (٣) توزيع تكرارات الطلبة على المؤشرات

ت	المهارة	درجة المهارة	عدد تكرارات الطلبة على كل مؤشر التابع للمهارة								
			المؤشر الاول	المؤشر الثاني	المؤشر الثالث	المؤشر الرابع	المؤشر الخامس	المؤشر السادس	المؤشر السابع	المؤشر الثامن	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١	التحليل	٢٣	٥٠	٦	٤٦	٣٩	٢٦	٨	٣	صفر	١٧٨	٤٤،٥
٢	التمييز	١٥	٤٢	٢٨	١٦	١١	٤	—	—	—	١٠١	٤٠،٤
٣	الاستنتاج	١٨	٤٥	٣٠	٣٢	٢	٦	٣	—	—	١١٨	٣٩،٣٣
٤	اصدار الاحكام	١٨	٤٠	٢٩	٣١	٨	٤	٣	—	—	١١٥	٣٨،٣٣
٥	الموازنة	١١	٢٤	٣٨	٢٠	٩	—	—	—	—	٩١	٣٦،٤
٦	تقييم الأفكار	١٥	١٧	١٦	١١	٧	صفر	—	—	—	٥١	٢٠،٤
	المجموع	١٠٠										

يظهر من جدول (٣) ان الطلبة اخفقوا في أغلب المؤشرات وانهم دون المستوى المقبول وفيما يلي توضيح لذلك :-

١.**مهارة التحليل** :- نالت مهارة التحليل المرتبة الأولى في إجابات الطلبة فجاءت بتكرار (١٧٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٤٤,٥ %) ، وهي أقل من درجة النجاح أو القبول والبالغة (٥٠%) ،ويرى الباحث أن السبب الضعف في التحليل ربما يعود إلى عدم تمكن الطلبة من تجزئة النص وتصنيفه الى اجزاء صغيرة ووصف كلٌ منها ، كذلك عدم قدرتهم على تحديد

العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والصيغ ، وكذلك أيضاً تحتاج مهارة التحليل إلى ذكاء وبراعة وقدرة على تحليل بنية النص كنسق متكامل يتألف من أصوات وكلمات ورموز وصور وموسيقى ، وهذا ما لم تلمسه الباحث من طريق إجابات الطلبة في الاختبار ، بل بالعكس فقد جاءت إجاباتهم في تحليل النص مرتبكة وغامضة ، ويرى الباحث إن هذا الضعف يعود إلى عدم اطلاع الطلبة على المهارات النقدية ومنها مهارة التحليل والتي تعد أساس في أي عمل نقدي ، وكذلك عدم تعود الطلبة وتدريبهم على استعمال مهارة التحليل في نقد النص الأدبي، وهذا ما أكدته دراسة (العيساوي ٢٠٠٤) .

٢.**مهارة التمييز** :- حازت مهارة التمييز على المرتبة الثانية بتكرار (١٠١) تكراراً وبنسبة مئوية (٤٠,٤) ، ويرى الباحث أن هذه النسبة ضعيفة تعكس قصوراً واضحاً لدى الطلبة في هذه المهارة ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مهارة التمييز قدرات عقلية عليا (التحليل والتركيب)، وامكانية عالية لدى الطالب من أن يحلل النص بصورة شاملة على وفق أسس علمية سليمة ، ومن ثم يقوّموا بعمل عمليات التمييز بين الأفكار الواردة بالنص ، فيميز بين الفكرة الأساسية للنص والأفكار الفرعية ، وكذلك يميّز بين الآراء الصحيحة والآراء الخاطئة ، وكذلك يميّز بين الألفاظ المرتبطة بالنص عن غيرها ، وكذلك افتقار المقرر الدراسي الى تدريب الطلبة على استعمال مهارة التمييز ،ويرى الباحث أيضاً ان تدريس مادة النقد الأدبي في المرحلة الجامعية هي دراسة نظرية فقط ، اما الجانب العملي فهو معدوم بشكلٍ كبير وهذا ما أكدته دراسة (العيساوي ٢٠٠٤) .

٣.**مهارة الاستنتاج** :- حصلت مهارة الإستنتاج على المرتبة الثالثة بتكرار (١١٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٩,٣٣) ؛ مِمَّا يشير إلى تدني مستوى الطلبة المرتبط بمهارة الاستنتاج ، وعزا الباحث ذلك أن سبب ذلك قد يعود إلى عدم قدرة الطلبة على إيجاد تفسيرات علمية ومنطقية واضحة ومقنعة تحاكي العقل ، كذلك عدم قدرتهم على حلّ المشكلات، وابتعاد الطلبة عن إيجاد معلومات جديدة من المعلومات المتوافرة في النص الأدبي ،وكذلك طبيعة المقرر الدراسي ، الذي ينبغي له ان يعتمد الى تهيئة أذهان

الطلبة لعملية الاستنتاج ، وتوعيتهم بما ينبغي إنجازه ، أو التفكير فيه ؛إذ أن مقرر النقد الأدبي يعتمد إعتماداً كبيراً على صفاء الذهن ، واستحضار الأفكار ، وذلك لن يتأتى إلاّ بتوجيه الطلبة نحو التفكير الواعي ، والابتعاد عن تدريس النقد الأدبي المتمركز حول حفظ المفاهيم ، والمصطلحات النقدية ، واستظهارها بعيداً عن التطبيق أو التجريب العملي ، وهذا ما أكدته دراسة التميمي (٢٠٠١) .

٤.**مهارة اصدار الأحكام:**- حازت مهارة اصدار الأحكام على المرتبة الرابعة بتكرار (١١٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٨,٣٣) وهي نسبة ضعيفة تعكس تدنيًا واضحاً لدى الطلبة في هذه المهارة ويعزو الباحث ذلك أن سبب ذلك قد يعود إلى تلقين الأحكام النقدية دون تطبيقها ، أو ان النصوص المقدمة غير ملاءمة لقدرات للطلبة ؛ مما يجعل عملية إصدار الاحكام عملية صعبة جداً في كثير من الأحيان ؛ لقلة تعودهم وتدريبهم على الجوانب التطبيقية المعتمدة على نقد النصوص الأدبية وأطلق الأحكام عليها ، كذلك عدم تشجيع الطلبة وإظهار شخصياتهم ، إذ ان مهارة إصدار الأحكام تحتاج الى ادوات علمية ومهنية في اطلاق الاحكام على النص الأدبي ، وهذا لا يحدث دون تشجيع ومساندة من قبل القائم على عملية التدريس ، وهذا نادراً ما نشاهده في جامعاتنا وهذا ما أكدته دراستا العيساوي (٢٠٠٤) ، ودراسة التميمي (٢٠٠١) .

٥.**مهارة الموازنة** :- نالت مهارة الموازنة على المرتبة الخامسة بتكرار (٩١) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٦,٤) وهي نسبة ضعيفة جداً تعكس ضعفاً واضحاً لدى الطلبة في هذه المهارة ، ويرى الباحث أن سبب ذلك قد يعود إلى أسباب عدة منها، عدم وجود مقرر دراسي يتضمن مهارات النقد ومنها مهارة الموازنة تدرس للطلبة حتى يتمكنوا من الإستفادة منها في نقد النصوص الأدبية ، وعدم إهتمام مدرسي مادة النقد إلى عقد الموازنات بين النصوص الأدبية أثناء الدرس ، وكذلك ندرة التدريب الكافي للطلبة على مهارة الموازنة ؛ لاسيما وأن مهارة الموازنة تحتاج إلى الاستيعاب الجيد ، وكذلك استعمال الطرائق التدريس التقليدية التي لا تشجع الى تنمية مثل هكذا مهارات تحتاج

الى تفكير واسع وعميق ، وهذا ما أكدته عليه دراسة التميمي (٢٠٠١) ، ودراسة بريكيت (٢٠١٨).

٦.**مهارة تقييم الافكار** :- حازت مهارة تقييم الأفكار على المرتبة السادسة والأخيرة ، بتكرار (٥١) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٤) وهي نسبة ضعيفة جداً تعكس ضعفاً واضحاً لدى الطلبة في هذه المهارة ، ويعزو الباحث ان سبب ذلك قد يعود الى قلة إتاحة الفرصة للطلبة في أثناء دراستهم لمقررات النقد الأدبي في إبداء رأيهم ،وتفعيل دور الحوار والنقاش بين الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية لاكتساب مهارات النقد الأدبي اللازمة وخصوصاً مهارة (تقييم الأفكار) ، زيادة إلى تدريبهم على المواجهة لكسر حاجز الخوف الذي ينتاب الكثير منهم ، كما ان طرائق التدريس التقليدية ، وعدم تقديم المقرر الدراسي بصبغة حديثة من طريق استراتيجيات التدريس الحديثة قد يكون لها بالغ الأثر في عدم تمكنهم من مهارات النقد بالشكل المطلوب ، وهذا ما أكدت عليه البحوث والدراسات السابقة كدراسة (بريكيت ٢٠١٨) وبحث (عيسى ٢٠١٢) .

الفصل الخامس/الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات .

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمّكن استنتاج ما يأتي :-

١. قلة تضمن مادة النقد الأدبي الى المهارات النقدية المحددة في التجربة (كالتحليل ، والتمييز ، والموازنة ، والاستنتاج ، واصدار الاحكام) وغيرها.

٢.ندرة الاهتمام بدراسة النص الأدبي ونقده ، وأن دروس النقد الأدبي في الصف الرابع / المرحلة الجامعية / لا تتيح المجال أمام الطلبة لنقد النصوص الأدبية ، وتوظيف ما درسه في سني الدراسة .

٣.ان اعتماد معياراً نقدياً دقيقاً لتصحيح يبعد المصحح عن الذاتية ، ويجعل تصحيحه أكثر مصداقية وموضوعية .

٤.قلة تدريب الطلبة على تطبيق ما درسوه في مادة النقد في مواقف تعليمية يتعرضون لها .

٥.جمود مادة النقد الأدبي وصعوبتها ادى إلى نفور الطلبة منها ، مما ساعد على ضعف مستواهم في مادة النقد الأدبي ، الأمر الذي يتطلب التنوع في أساليب التدريس ، وإشراك الطلبة في عملية التدريس وجعلهم محور هذه العملية .

ثانياً : التوصيات .

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ،يوصي الباحث بما يأتي :-

١.ضرورة اهتمام التدريسيين بموضوع نقد النصوص الأدبية، على وفق المهارات النقدية اللازمة

٢.ضرورة وضع دروس تطبيقية تساعد الطلبة على نقد النصوص الادبية في مادة النقد الأدبي تتضمن أهم المهارات النقدية كالتحليل والموازنة والتمييز واصدار الاحكام وتقويم الافكار .

٣.أن يطلع أساتذة مادة النقد الأدبي في المرحلة الجامعية على المهارات النقدية اللازمة ، التي يستطيع من طريقها الطلبة نقد النصوص النقدية بصورةٍ علمية سلمية والذي بدورهِ يؤدي إلى رفع المستوى العلمي لدى الطلبة .

٤.وضع دليل يضم أهم المهارات النقدية الواجب توافرها لدى الطلبة ،والذي يمكن ان يساعدهم على نقد النصوص الأدبية وفق أسس علمية سليمة .

ثالثاً : المقترحات .

استكمالاً لما توصلت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء ما يأتي :-

١.دراسة مماثلة للدراسة الحالية تشمل أكثر من كلية من كليات التربية الأساسية على مستوى محافظات العراق .

٢.دراسة مقارنة بين طلبة كلية التربية ، وطلبة كلية التربية الأساسية في نقد النصوص الأدبية .

٣.دراسة تجريبية تتناول بناء برنامج على وفق الاستراتيجيات الحديثة في تنمية المهارات النقدية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

المصـــادر :-

١.ابو خرمة ، عمر(٢٠٠٤) : **نحو النص** ،عالم الكتب الحديث ، الأردن .

٢.بريكيت ، اكرم بن محمد بن سالم (٢٠١٨) : " مهارات النقد الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية وتقويم أداء طلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوئها " ، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية .

٣. البياتي ، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨) : **الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية** ، مطبعة مكتبة الجامعة ، عمان ، الأردن .

٤. التميمي ، ضياء عبد الله (٢٠٠١) : " قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد " ، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، العراق .

٥. جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠) : **تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)** ، ط٥ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

٦. الجهوية ، سعيدة (٢٠٠٩) : **المعجم التربوي** ، وزارة التربية ، المركز الوطني للوثاق التربوية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية .

٧.حمداوي،جميل (٢٠١٥) : نظريات القراءة في النقد العربي ،ط٢،مؤسسة المثقف العربي .

٨.الساعدي ، إبراهيم (٢٠١٢) : **مناهج النقد الأدبي الحديث** ، ط٢، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، الأردن .

٩.طاهر ،علوي عبد الله (٢٠١٠) : **تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية** ،دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٠.عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٣) : **التذوق الأدبي** ، ط٦ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

١١. عطية، محسن علي (٢٠٠٧) : **طرق تدريس اللغة العربية** ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٢. العفيف ، سميا احمد (٢٠١٣) : **تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية** ، ط١، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٣. علي ، محمد السيد (٢٠١١) : **موسوعة المصطلحات التربوية** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٤. العيساوي ، سيف طارق حسين(٢٠٠٤) : " مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية " ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العراق .

١٥. فتوح ، محمد (١٩٩٩) : **تحليل النص الشعري** ، النادي الأدبي ، الرياض ، السعودية .

١٦. القزاز ، طارق ، وبكر عثمان (٢٠٠٦) : **النقد الفني المعاصر** ، مكة المكرمة ، السعودية .

١٧. الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) : **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات** ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٨. الكواز ، محمد كريم (٢٠٠٦) : **البلاغة والنقد (المصطلح والنشأة والتجديد)** ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان .

١٩. الماضي ، شكري عزيز (١٩٩٧) : **من اشكاليات النقد العربي الجديد** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان .

٢٠. منذور ، أحمد (١٩٩٦) : **النقد المنهجي عند العرب** ، دار النهضة للطباعة والنشر .

٢١. هلال ، محمد غنيمي (١٩٨٧) : **النقد الأدبي الحديث** ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .